نشأة علوم القرآن في شبه القارة الهندية وتطورها

HISTORY OF QURA'NIC SCIENCES IN INDIAN SUBCONTINENT AND ITS DEVELOPMENT

Amtul Aziz* Dr. Saleem Shah**

The Scholar Islamic Academic Research Journal || Web: www.siarj.com || P. ISSN: 2413-7480 || Vol. 3, No. 2 || June-December 2017 || P. 35-56

DOI: 10.29370/siarj/issue5ar10

URL: https://doi.org/10.29370/siarj/issue5ar10

License: Copyright c 2017 NC-SA 4.0

***ABSTRACT*:**

The Noble Qur'an is an enduring miracle that Allah has bestowed upon His Prophet Muhammad (Peace be upon him) with the promise of its preservation. Since its (ṭḥe Qūrānĭc) revelation in Arabic Language, the scholars throughout history have been studying Holy Quran and its sciences from all perspectives in different languages. With the expansion of the circle of Islamic states, Muslims were in need to understand the teachings of the Quran. As the sciences of Quran (Ūloom-ūl-Qūrān) are a specialized subject, so it is given importance. The history of serving Qur'an Kareem in the sub-continent is a witness of valuable and glorified efforts. The number of interpretations and translations of the meanings of the Holy Quran in Urdu language has been reached to more than 700. In the foundation stage Quranic Sciences in the Indian subcontinent was covered

* Lecturer, Department of Tafseer and Science of Quran Faculty of Usuluddin, International Islamic University, Islamabad, Email: amtul.aziz@iiu.edu.pk

** Professor, International Islamic University, Islamabad, Islamabad, Email: drsaleemshah@hotmail.com

in the prefaces and introductions of Tafaseer, but later on in the tenth and eleventh Ḥijārī the specialized books were written by in Urdu and other languages as the Contribution of the family of Ṣḥāḥ Wālī-Ūllāḥ Ḍiḥlāvī was leading in this regard. Along with historical journey of the Qūrānīc Sciences, the article also presented brief introduction of 28 comprehensive books of Qūrānīc Sciences written in Urdu Language till the starting of 21st century.

KEYWORDS: Science of Quran, Ṭāfāṣeer, Ūloom ūl Qūrān, subcontinent, Urdu language

الكلمات المفتاحية: علوم القرآن، فنون القرآن، التفسير، شبه القارة الهندية، اللغة الأردية، المدارس التفسيرية

مدخل إلى الموضوع

إن تاريخ خدمة القرآن في شبه القارة حافل بالأعمال القيمة والجليلة، والجزء الأكبر منها باللغة الأردية: "وإن عدد التفاسير للقرآن الكريم والتراجم لمعاني القرآن الكريم باللغة الأردية بلغ إلى 700 ترجمة وتفسير"[1] وقد جمع أحد الباحثين الباكستانيين[(2)] في كتابه حوالي 1000 طبعة من التفاسير والتراجم الأردية لمعاني القرآن الكريم، وذكر أكثر من طبعة أو نسخة للتفسير أو الترجمة لمعاني القرآن الكريم.

القرآن الكريم معجزة خالدة قد وهبها الله سبحانه وتعالى لنبيه المصطفى مُحَمَّد ε ، ووعد سبحانه بحفظه، وقيض له من عباده من يعمل ليلاً ونهارا للحفاظ عليه من كل النواحي، سواء تتعلق بلفظه أو معانيه أو علومه أو معارفه، فهناك من يحفظه في قلبه، و هناك من يسطّره في الورق، وهناك من يحفظه في الوسائل الإلكترونية، وهناك من يصوره، وهناك من يترجمه، وهناك من يفسره، وهناك من يدرسه، ومن يدارسه، وهناك من يخدمه بطريقة أخرى؛ فكل يعمل بقدر حصته، وبقدر التوفيق من الله. والقرآن الكريم محفوظ وسيظل محفوظاً إلى أن يرفع الله أحرفه فلا يستطيع أحد أن يُحرِّف فيه أو أن يُبدّل فيه، وهذا ما وعد الله ـ سبحانه وتعالى ـ في محكم تنزيله: **[إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ]**[(3)].

وقد بين الله سبحانه وتعالى أن القرآن الكريم ليس للقراءة فقط، بل من أهدافه تذكير الناس ودعوتهم إلى التدبر فيه؛ حتى يفهموه ويتعلموا ما جاء فيه من المواعظ والدروس، فيكون تطهيرا لقلوبهم، وصفاء لأرواحهم، كما قال الله تبارك وتعالى: **[أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ ۚ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ**

لَوجدوا فيه اختلافًا كثيرًا]4، وقال تعالى: [كتابٌ أنزلْناهُ إليْكَ مُبارَكٌ ليَدَّبَّروا آياته وليتذكر أُولُو الْأَلْبَاب]5.

إن القرآن معجزة كبيرة من معجزات النبي ε وإنه نزل باللغة العربية التي كانت معروفة بصفائها وبلاغتها وفصاحتها بين اللغات الأخرى، فإن الدارسين منذ أن نزل القرآن الكريم تصدوا لدراسته من النواحي المختلفة، هذا من إعجاز القرآن الكريم أن الآلاف من المؤلفات ألّفت، والآلاف من التصانيف صنفت في مباحث تتعلق بالقرآن الكريم وعلومه وبلغات مختلفة. وبدأت هذه السلسلة منذ أكثر من أربعة عشر قرنا ولا تزال تستمر إلى يومنا هذا، بل يتطور في كل عصر حسب الضرورات والمستجدات.

لمحة سريعة عن وصول الإسلام إلى شبه القارة الهندية

مع توسع دائرة المسلمين وانتشارهم في مختلف بقاع العالم فإن المسلمين الناطقين باللغات الأخرى غير العربية كانوا بأشد الحاجة إلى فهم معاني القرآن الكريم والوصول إلى معارفه؛ فاهتم علماؤهم ودعاتهم في كل مكان وفي كل قرن بخدمة القرآن الكريم وعلومه، وبذلوا جهودهم، وأفْنوا أعمارهم في فتح أبواب جديدة لفهم القرآن بطريق الترجمة، والبيان، والشرح، وكتبوا كتبا متعددة وألفّوا مؤلفات متنوعة في موضوعات متفرقة من علوم القرآن الكريم ومباحث متعلقة بها. وعلى ذلك الغرار اهتم العلماء الناطقون باللغة الأردية اهتماما كبيرا بتفسير القرآن الكريم وعلوم القرآن، حيث "إن اللغة الأردية مليئة بالمصنفات حول المواضيع المختلفة من القرآنيات، وحسب بعض الدراسات فإن الأعمال العلمية في هذه اللغة عن العلوم القرآنية تأتي في الدرجة الثانية بعد اللغة العربية، ويمكن أن يكون هذا الكلام مبالغا فيه، ولكن الأمر الذي لا مرآء فيه هو أن اللغة الأردية تتماشى مع اللغات الأخرى التي توسعت فيها دائرة التأليف حول المواضيع القرآنية".6

اللغة الأردية متداولة في شبه القارة الهندية التي كانت من أهم المناطق التي قصدها الغزاة لخيازتها الثروات المعدنية والطبيعية، وكونها أهم الدول التي كان يقصدها التجار العرب وغيرهم، "بل قيل أن العلاقة التجارية بين العرب والهند كانت منذ بداية القرن السابع قبل المسيح، ويمكن أن تعود جذور هذه العلاقة إلى ما قبله".7

وفي هذه البقعة " دخل الإسلام وانتشر عن طريق التجار العرب، ومن المعلوم لدى الجميع أن الإسلام وصل إلى الهند أولًا في بلاد السند (التي هي جزء من باكستان اليوم) في عهد سيدنا عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -، ثم كثرت الرحلات ودخل عدد كبير من أهل الهند في الإسلام، كما أن تاريخ العلوم وتطوراتها يدلّنا على وجود العلماء في هذه المنطقة وقيامهم بخدمات جليلة لعلوم القرآن والسنة".8

وصل الإسلام إلى هذه المنطقة في عهد الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين وانتشر بين الناس

في نفس الزمن، وهذا كان أول عهد للإسلام في شبه القارة الهندية ثم دخل فيه الناس أفواجا، "وتنورت الهند (شبه القارة الهندية) بنور الإسلام في عصر الصحابة ـ رضوان الله عليهم أجمعين ـ بجهودهم الفردية والجماعية، لنشر الدعوة الإسلامية التي قام بها تجار العرب وبحارتهم الذين كانوا يرتادون شواطئ الهند الغربية .... انتشر الإسلام في هذه المناطق على أيدي التجار المسلمين، وكان للعلاقات التجارية القائمة بين الهند والعرب من أقدم العصور دور مهم في هذا الصدد"[9]، وبذلك عرفنا أن العلاقات بين العرب والهند كانت قديمة حتى قبل ظهور الإسلام، وهذه العلاقة كانت بسبب الروابط التجارية بينهما، وكان العرب قد دخلوا المنطقة للتجارة ونشروا الإسلام فيها.

نشر العلوم الإسلامية في شبه القارة الهندية

دخلت الجيوش الإسلامية إلى شبه القارة الهندية في عهد الخلفاء الراشدين، وكان غرضهم الأساسي هو نشر دعوة الإسلام فيها، واستمرت الجيوش الإسلامية تأتي إلى هذه المناطق إلى أن "فتحت بلاد السند كلها على يد مُحَمَّد بن قاسم الثقفي في سنة 92هـ[10]، وهنا تجدر الإشارة إلى أن مُحَمَّد بن القاسم وأصحابه ليسوا بأول العرب الذين وطئوا هذه الأرض، بل ظل القَواد العرب يقومون بشن الغارات منذ سنة 15 الهجرية في عهد سيدنا عمر ـ رضى الله عنه ـ، وتكررت مثل هذه المناورات في عهد سيدنا عثمان رضي الله وفي عهد سيدنا علي ـ رضى الله عنه.[11]

وبعد فتح السند دخل العرب في بلاد السند وسيطروا عليها ولم يفتحوها لأغراض سياسية أو تجارية بحتة، بل كان غرضهم الرئيس هو نشر الدين الإسلامي في هذه البقعة من العالم، كما سطّر التاريخ سيرتهم هذه قائلاً: "إن العرب لم ينسوا واجبهم الأول ولم يهملوا الغرض الأساسي من الفتح، وهو نشر تعاليم الإسلام في هذه البقعة من بقاع العالم، العلوم التي بدأ العرب بنشرها في البلاد المفتوحة مثل بلاد السند والملتان في العصر الأموي كانت العلوم الإسلامية، وهي قراءة القرآن الكريم، ودراسة التفسير، والحديث، والفقة، واللغة العربية". [12]

وإن الفاتحين المسلمين "اهتموا بعد الفتوحات اهتماما شديداً في بناء المساجد في كل مدينة كبيرة كانوا يفتحونها، حيث كانوا يعيينون الأئمة فيها، ويهتمون فيها بتدريس العلوم الإسلامية ونشرها، ولا شك أن المساجد في العصر الأموي كانت تعدّ أكبر معاهد الدرس والتعليم، ليست في البلاد المفتوحة فحسب بل في البلاد العربية ودار الخلافة كذلك، وكان العلماء الأوائل يؤدون واجباتهم الدينية ويقومون بخدمة العلوم الإسلامية ونشرها، وفي هذا الجو وضع القائد العربي مُحَمَّد بن قاسم وهؤلاء العلماء اللبنات الأولى لمناهج التعليم الإسلامي بهذه البلاد في العصر الأموي، أي: قبل ثلاثة عشر قرنا من الزمن". [13]

وهذه المنطقة أصبحت مركزا رئيسا لنشر العلوم الإسلامية وكان للمسجد دور محوري فيها، لأن مكانة المسجد كانت مركزياً في الدولة الإسلامية منذ عهد النبي ﷺ وفي عهد الصحابة والتابعين وتبع التابعين، ولكن بعد فترة من الزمن بنيت مدارس مستقلة بجوار المساجد والمزارات وغيرها من الأوقاف برعاية الحكومات أو العلماء، وركّزت هذه المدارس على تعليم العلوم الإسلامية الأساسية بما فيها علوم القرآن ومعارفه، وعلوم الحديث والفقه واللغة العربية، وبسبب انتشار تلك المدارس الإسلامية والمساجد والتعاليم الدينية في هذه المنطقة؛ فإن أغلبية العلماء كانوا يعرفون اللغة العربية وإن كان الغالب فيهم اللغة الفارسية لتأثرهم من الفرس، وقد أشار كل من المسعودي (ت:957م)، وابن حوقل (ت:977م) والأصطخري (ت:957م) الذين زاروا المنطقة في القرن الرابع الهجري إلى انتشار اللغة العربية بين عامة الناس، حيث كان لسان أهل المنصورة (مدينة في السند) والملتان ونواحيها العربية والسندية، ويشير ابن حوقل إلى وجود الرغبة الشديدة لأهل هذه المناطق في تعلّم القرآن وعلمه، والأخذ بالمقارئ السبعة والفقة وطلبة الأدب والعلم.[14]

وقد سجلت كتب التراجم الحديثة لرجال السند الذين أوقفوا حياتهم لخدمة العلوم الإسلامية، "وفي العصر العباسي نجد علماء الديبل[15] بالكثرة ومعظمهم هاجروا من بلاد عربية، واستقروا في بلاد السند، واشتغلوا بنشر العلوم الإسلامية فيها"[16]، ومن هؤلاء أبو جعفر مُحَمَّد بن إبراهيم الديبلي الهندي المكي، عالم ومفسر يروي كتاب التفسير لابن عينية عن أبي عبدالله سعيد بن عبدالرحمن المخزومي، روى عنه أبو الحسن أحمد ابن فراس المكي وأبو بكر بن مُحَمَّد إبراهيم بن علي، وهو كان في القرن الرابع الهجري"[17].

وإلى هذه الحقيقة القاطعة يشير الشيخ أبو الحسن علي الندوي رحمه الله قائلاً: "قامت في الهند مدرسة حضارية فكرية علمية، ذات شخصية خاصة، وطابع خاص، أنجبت عددا كبيرا من النوابغ وآئمة الفنون الإسلامية، وأصحاب الإبداع والابتكار، والأصالة العلمية، كانوا أصحاب مدارس خاصة، وفاتحي آفاق جديدة ليس في العلوم الدينية كالتفسير والحديث، والفقه والعقائد فحسب، بل في علوم اللغة والآداب العربية ".[18]

نشأة وتطور علوم القرآن في شبه القارة الهندية

وقد بدأ العمل على تفاسير القرآن الكريم باللغة الأردية في آخر القرن العاشر الهجري[19]، وأما التأليف في علوم القرآن ومعارفه بشكل مستقل في شبة القارة الهندية فقد بدأ في القرن الثالث عشر الهجري بعد حركة الإمام الشاه ولي الله الدهلوي الذي أسس هذه الحركة القرآنية وعلومه، وكان هدفه الأساسي إيصال هذه العلوم إلى عامة الناس بتسهيلها.... وفتح بابا لترجمة معاني القرآن الكريم باللغات

المحلية وإن كانت توجد بعض التراجم لمعاني القرآن الكريم قبل عصره[20]. والأعمال القرآنية التي قام بها الإمام الشاه ولي الله الدهلوي تعتبر فاتحة خير لنشر علوم القرآن الحكيم وترجمته وتفسيره باللغات المحلية؛ فهو أول من ترجم القرآن الكريم باللغة الفارسية لانتشار الفارسية في عهده، وأما بعد انتشار اللغة الأردية فإن الحاجة كانت ماسة إلى ترجمة معاني القرآن الكريم باللغة الأردية، فإن الفضل فيها رجع إلى عائلة الإمام الشاه ولي الله الدهلوي، حيث قام بأول ترجمة أردية لمعاني القرآن الكريم "الشاه رفيع الدين الدهلوي (1750م – 1871م)، وهو نجل الشاه ولي الله الدهلوي، وكانت ترجمته حرفيه، بمعنى ترجمة كل لفظ عربي إلى لفظ أردي كتبه أسفله، دون مراعاة أسلوب اللغة الأردية وطبيعة بناء الجملة به، ثم قام الشاه عبد القادر الدهلوي (1752م – 1814م) . وهو ابن آخر للشاه ولي الله الدهلوي . بترجمة معاني القرآن الكريم إلى اللغة الأردية عام 1790 م، وسماها (موضح القرآن)، وهي ترجمة لمعاني القرآن بلغة فصيحة، ولذا فإنها تعتبر أول ترجمة نموذجية لمعاني القرآن الكريم باللغة الأردية، "تراجم القرآن الكريم وتوجهات التفاسير رهينة هذين الشيخين (الشاه رفيع الدين والشاه عبد القادر) وأسرة الشاه ولي الله، لقيامها بخدمات جليلة للعلوم الإسلامية، فإنها قد أنجزت نم وذجا مثاليًّا في ترجمة القرآن الكريم باللغة

الأردية، والتي بالرغم من قدم اللغة وبيانها فإنها لا تزال مقبولة؛ فاستفاد منها المترجمون والمفسرون المتأخرون حق الاستفادة".[21]

واقتداء بخطوات الإمام الشاه ولي الله الدهلوي قام أبناؤه وتلاميذه بحمل راية الحركة الإصلاحية التي رسخها الإمام المرحوم، فقاموا بترجمة معاني القرآن إلى اللغة الفارسية والأردية واللغات المحلية فتبعهم أهل زمانهم، "الحركة التي كان قد بدأها حضرة الإمام الشاه ولي الله الدهلوي رحمه الله في شبه القارة الهندية لنشر التعالم القرآنية، هي تقدمت تدريجيًّا نحو الأمام بفضل أعمال أولاده الحقيقي والروحي (تلاميذه)، وكان الهدف الأساسي من أفكاره وأعماله تجاه القرآن الكريم هو إيصال العلوم القرآنية ومعارفه بأسلوب بسيط وسهل إلى عامة أهل الهند من المسلمين"[22] ثم جاء القرن التاسع عشر الميلادي فثبتت اللغة الأردية أقدامها بدلًا من اللغة الفارسية، فظهرت ترجمات عديدة لمعاني القرآن الكريم، ولم تكن مختلفة عن سابقتها، بل كانت معظمها تعتمد على الترجمات التي قام بها الشاه ولي الله الدهلوي وأولاده.

أول ترجمة لمعاني القرآن الكريم باللغة الأردية

تختلف الروايات عن أول مترجم لمعاني القرآن الكريم أو مفسر للقرآن الكريم باللغة الأردية، و"أول من قام بنقل معاني القرآن الكريم إلى الأردية هو القاضي مُحَمَّد معظم السنبهلي (1131هـ/1719م)[23]، وتوجد لترجمته نسخة خطية في مكتبة الشيخ نور الحسن البوفالي، ثم ترجم

معاني القرآن إلى الأردية الدكنية مؤلف مجهول في سنة (1150هـ-1737م)، وتوجد منه نسخة خطية في المكتبة الآصفية بحيدر آباد"[24]، وقيل أن أول ترجمة لمعاني القرآن الكريم في اللغة الهندية[25] على أمر من راجا الور[26]، ومن المعلوم أن اللغة الأردية كانت مرادفة للغة الهندية في تلك الفترة، ثم كانت هناك ترجمة لمعاني القرآن الكريم في اللغة الأردية بلهجة دكنية، والمترجم كان عبد الصمد بن نواب عبدالوهاب، وسمى ترجمته بـ(التفسير الوهابي)، وإنها ظهرت في (1087هـ)[27] ، وأيضا نجد تفسيرا منظوما لسورة يوسف في الأردية بلهجة اللغة الكجراتية القديمة في سنة 1109هـ"[28]. وهذا لا يعني أنه لم يكن هناك أي جهد من العلماء قبل ذلك، بل قام العلماء بنشر العلوم القرآنية في اللغات المحلية واللغة الأردية بشكل التأليف والتدريس والوعظ والدعوة والإرشاد، وأما العمل المنظّم لترجمة معاني القرآن الكريم وتفسيره باللغة الأردية فقد ازدهر في القرن العاشر الهجري، لأن اللغة الأردية بدأت تزدهر في هذا القرن.

تفاسير القرآن الكريم وعلومه في القرن العاشر الهجري

1. **كشف الكشاف** للعلامة مخلص بن عبد الله الدهلوي (ت: 766هـ)
2. **تفسير تاتارخاني** للشيخ أمير كبير تاتار خان الدهلوي (ت: 799هـ)
3. **تفسير نوربخشيه** للشيخ أشرف جهانكير سمناني (ت: 808هـ)
4. **كاشف الحقائق وقاموس الدقائق** للشيخ مُحَمَّد بن أحمد كجراتي (ت:820هـ)، ونسخته بشكل مخطوطة موجودة في مكتبة ايشيا سوسائتي بالهند.
5. **حاشية على تفسير الكشاف وله أيضاً تفسير مستقل** للشيخ كيسو دراز (ت:825هـ)
6. **تفسير تبصير الرحمن وتيسير المنان** للعلامة علي مهائمي (ت 835هـ) طبع في مجلدين في مصر (القاهرة)
7. **تفسير بحر أمواج** للشيخ القاضي شهاب الدين الدولت آبادي (ت:840هـ)
8. **تفسير نور النبي** (30 مجلدا) للشيخ خواجه حسين ناكوري (ت:901هـ)
9. **حاشية على مدارك التنزيل** للشيخ الله داد جونبوري (ت:923هـ)
10. **تفسير مُحَمَّدي** لأبي صالح حسن مُحَمَّد بن أحمد بن نصير أحمدآبادي كجراتي معروف حسن مُحَمَّد ميانجيو (ت923هـ)
11. **تفسير سواطع الألهام** ألفه العلامة أبو الفيض فيض الله فيضي (954 - 1004هـ)، وهو في مجلدين ولا يوجد فيه حرف منقوط وهو تفسير فريد لا نظير له في العالم
12. **مجمع البحار** للشيخ مُحَمَّد طاهر بتني (982هـ)
13. **تفسير منبع عيون المعاني ومطلع شموس المثاني للشيخ** مبارك بن خضر ناكوري (911هـ-

1001هـ)، وفي المقدمة ذكر المفسر مباحث عن علوم القرآن

هذه تعتبر بداية متواضعة لعلوم القرآن في شبه القارة الهندية، وأما الكتب المستقلة عن علوم القرآن فقد ظهرت مؤخرا في شبه القارة الهندية.

تفاسير القرآن وعلومه في القرن الحادي عشر الهجري

ظهرت مؤلفات مستقلة في مباحث علوم القرآن خلال القرن العاشر والحادي عشر، حيث نجد عددا من المؤلفات في علوم القرآن بشكل مستقل، ومن بين هذه المؤلفات:

1. **دستور المفسرين** للشيخ عماد الدين مُحَمَّد عارف(ت1021هـ)، وهو كان معروفًا باسم عبدالنبي أكبر آبادي، وهذه الرسالة تتعلق(بالناسخ والمنسوخ)
2. **تفسير نظامي للشيخ** نظام الدين تهانيسري بلخي، (ت:1024هـ)
3. **نجوم الفرقان للشيخ** ابن مُحَمَّد سعيد المصطفى، وتاريخ تصنيفه يرجع إلى (1693م)، ونسخة هذا الكتاب موجودة في المكتبة رام بور باللغة العربية والفارسية وصورة من نسختها الخطية أيضا موجودة على الشبكة العنكبوتية[29].
4. **الرسالة الواضحة في تخريج الآيات** لمحمد علي كربلائي (1045هـ)، باللغة العربية واللغة الفارسية، كأن الرسالة ألفت بالعربية أولًا ثم ترجمت إلى الفارسية
5. **تفسير القرآن للشيخ** ملاّ الشاه مُحَمَّد بدخشي (ت:1072هـ)
6. **زبدة التفاسير للقدماء المشاهير لشيخ** الإسلام ابن قاضي عبد الوهاب كجراتي (ت:1109هـ)، ونسختها الخطية موجودة في مكتبة رام بور بالهند
7. **تفسير سورة الفاتحة** للشيخ عبد الله بن عبد الحكيم (1093هـ)

وهناك جهود متنوعة في هذه الحقبة الزمنية؛ وظل التركيز فيها أيضا على التفاسير للقرآن الكريم وتراجم لمعاني القرآن الكريم، وفيها إشارات إلى مباحث في علوم القرآن الكريم.

علوم القرآن الكريم في القرن الثاني عشر الهجري

في هذا القرن زاد اهتمام العلماء بعلوم القرآن الكريم بشكل كبير، كما نلاحظ ذلك في الفهرس التالي:-

1. **مجمع الفوائد،** ألفه قلي بن بادشاه قلي (ت 111هـ)، في عهد أورنكزيب وهو يشتمل على ضبط ألفاظ القرآن والأعراب والقراءات المشهورة
2. **ترتيب مطالب القرآن،** أَلّفَ في (1120هـ)، ولم يعرف اسم المؤلف، ونسخته موجودة في مكتبة الجامعة الملية، جمع المؤلف الآيات القرآنية حسب الموضوعات المختلفة

3. **أنوار الفرقان وأزهار القرآن**، ألفه الشيخ غلام نقشبندي لكهنوي (ت 1126هـ)، وفي مقدمته مباحث عن علوم القرآن نسختان منه موجودتان في مكتبة رام بور بالهند
4. **التفسيرات الأحمدية في بيان الآيات الشرعية**، ألفه أحمد بن سعيد المعروف بملا جيون (1047هـ- 1130هـ)
5. **ثواقب التنزيل في إنارة التأويل**، ألفه الشيخ ملاّ علي أصغر بن عبد الصمد قنوجي (ت:1140هـ)
6. **قرآن القرآن بالبيان**، ألفه الشيخ كليم الله جهان آبادي (1060-1141هـ)
7. **الفوز الكبير في أصول التفسير**، ألفه شيخ الإسلام ولي الله الدهلوي (1114هـ-1176هـ) ذكر فيه العلوم الخمسة القرآنية وتأويل الحروف المقطعات وحقائق أخرى
8. **فتح الخبير بما لا بد من حفظه في التفسير**، لشيخ الإسلام ولي الله الدهلوي وفيه غريب القرآن وتفسير مما روي عن عبد الله بن عباس ﷺ
9. **جنة النعيم في فضائل القرآن الكريم**، للشيخ مُحَمَّد هاشم بن عبد الغفور التتوي السندي (1104هـ- 1174هـ)، ونسختاه موجودتان في مكتبة رام بور وبتنه بالهند
10. **الجداول النورانية في استخراج آيات القرآنية**، لناصر بن حسين حسني(ت 1200هـ)

علوم القرآن الكريم في القرن الثالث عشر الهجري

1. **إفادات عزيزية**، للشيخ رفيع الدين مراد آباد(1134هـ- 1223هـ)، جمع فيه ما كتب إليه الشيخ عبدالعزيز بن ولي الله الدهلوي من الفوائد الغريبة من باب التفسير
2. **عجيب البيان في علوم القرآن**، للشيخ عبد الباسط بن رستم علي قنوجي (1159 – 1223هـ/ 1746-1808م)
3. **نثر المرجان في رسم نظم القرآن**، ألفه الشيخ مُحَمَّد غوث بن ناصر الدين بن نظام الدين الشافعي(1166هـ- 1238هـ)
4. **عدد الأسماء في القرآن**، ألفه الشيخ غلام حسين (ت 1241هـ)
5. **نظم الجواهر ونضد الفرائد**، ألفه السيد ولي الله فرخ آبادي (1165-1249هـ/ 1752 – 1832م)، وهذا التفسير في ثلاثة مجلدات وباللغة الفارسية
6. **أوضح البيان في بيان أسامي القرآن**، للسيد أبو تراب جعفري (1192هـ. 1278هـ)
7. **السبع المثاني**، للشيخ مُحَمَّد بن دلدار علي الكهنوي (1199هـ- 1284هـ)
8. **سبيل الرسوخ في علم الناسخ والمنسوخ**، للشيخ عبدالكريم بشكل أشعار، وهذه الرسالة

ألفت في (1293هـ) باللغة العربية

9. **آيات الإعجاز**، للشيخ عبدالرشيد كشميري (ت:1298هـ)

علوم القرآن الكريم في القرن الرابع عشر الهجري

1. **نيل المرام من تفسير آيات الأحكام** للشيخ النواب صديق حسن خان القنوجي (ت1307هـ)
2. **إفادة الشيوخ بمقدار الناسخ والمنسوخ** للشيخ النواب صديق حسن خان القنوجي (ت1307هـ)
3. **الإكسير في أصول التفسير(باللغة الفارسية)** للشيخ النواب صديق حسن خان القنوجي
4. **فتح البيان في مقاصد القرآن**، للشيخ النواب صديق حسن خان القنوجي
5. **مرأة التفسير**، ألفه الأستاذ ذو الفقار أحمد نقوي بهوفالي (ت 1316هـ)
6. **جواهر التنزيل**، ألفه الشيخ مُحَمَّد رياست علي شاه جهانبوري وطبع الكتاب في (1325هـ) في شاه جهان بور
7. **تنشيط الطبع**، للعلامة أشرف علي التهانوي (1327هـ)
8. **وجوه المثاني**، للعلامة أشرف علي التهانوي
9. **تجويد القرآن**، للعلامة أشرف علي التهانوي
10. **سبق الغايات في نسق الآيات**، للعلامة أشرف علي التهانوي
11. **ألفاظ القرآن مسمى به نجوم الفرقان** للعلامة أهل الله فقير الله (1332هـ)
12. **ملخص التفاسير**، للسيد مُحَمَّد هارون زنكي بور"(ت 1337هـ)
13. **مشكلات القرآن**، ألفه العلامة مُحَمَّد أنور الشاه الكشميري(1292هـ- 1354هـ)
14. **بيان الفرقان على علم البيان**، للشيخ ثناء الله أمرتسري (1287هـ-1367هـ)
15. **نظام القرآن** للشيخ حميد الدين فراهي(1280هـ-1349هـ) لم يكمله في حياته فأكمله الشيخ عنايت الله سبحاني باللغة العربية، وسماه (البرهان في نظام القرآن)، وأما في الأردية فأكمله تلميذه أمين أحسن إصلاحي باسم تفسير (تدبر قرآن)
16. **أساليب القرآن** للشيخ حميد الدين فراهي
17. **أقسام القرآن** للشيخ حميد الدين فراهي
18. **إمعان في أقسام القرآن** للشيخ حميد الدين فراهي

19. **التكميل في أصول التأويل** للشيخ حميد الدين فراهي
20. **مفردات القرآن** للشيخ حميد الدين فراهي
21. **أسباب النزول** للشيخ حميد الدين فراهي
22. **تاريخ القرآن** للشيخ حميد الدين فراهي
23. **كنز المتشابهات**، ألفه مُحَمَّد محبوب علي وطبع هذا الكتاب في (1341ھ)

هناك مؤلفات أُلفت، وكتب كُتبت، ورسائل جُمعت، وأعمال علمية أُنجزت على أيدي العلماء الكرام في هذه الحقب الزمنية قبل القرن العشرين الميلادي، وهي نتيجة جهود ومساعٍ مشكورة لهؤلاء العلماء الذين أفنوا أعمارهم لخدمة القرآن الكريم.

علوم القرآن باللغة الأردية في شبه القارة الهندية خلال القرن العشرين الميلادي

كان القرن العشرين الميلادي في شبه القارة الهندية حافلاً بكثير من التغييرات السياسية والاجتماعية والفكرية وحتى الجغرافية، حيث إن النصف الأول من هذا القرن شهد استعمارا إنجليزياً ومقاومةً محليةً ضد التواجد الإنجليزي، إلى أن اضطرَّ المستعمرون إلى الانسحاب من المنطقة، وتفويض أمورها إلى أهاليها، وأما النصف الأخير من القرن الذي بدأ بعد التقسيم في عام 1947م، فهو حافل بتغييرات سياسية واجتماعية، وإنها تركت بصمات قوية على المنطقة، لأن الفنون والعلوم دوما تتأثر بالظروف والأحوال. "ومن هذه النا حية فإن القرن العشرين أصبح قرناً مهمًّا، حيث زاد فيه الاهتمام بعلوم القرآن أكثر مقارنة مع القرون الماضية، وأيضا كان هذا الاهتمام بلغة أردية؛ فإننا نجد تراثاً ضخما في هذا العصر بصورة المؤلفات والكتب في التفاسير وعلوم القرآن".[30]

وفي القرن العشرين ازدهرت مكتبة التراث الإسلامي المتعلق بتفسير القرآن الكريم وعلومه وفنونه، حيث توسعت دائرة علوم القرآن، كما أن الأساليب والمناهج الجديدة التي ظهرت مؤخرا قد فتحت أبوابا جديدة، و نرى تنوعا في المؤلفات حول القرآن الكريم، وهذا التنوع في علوم القرآن يشمل التراجم والتفاسير والمؤلفات المستلقة في فن علوم القرآن.[31]

شهد الربع الأخير من القرن العشرين نهضة إسلامية، حيث انتشرت فيها الحركات الإصلاحية ومحاولات سياسية لأسلمة النظم والقوانين الإسلامية، وإلى هذا أشار الشيخ أبو الحسن علي الحسني الندوي "العالم الإسلامي الآن يمر بمرحلة ا نتقالية، يفض الهيكل القديم، ويصاغ له هيكل جديد، وفي مثل هذا الوقت الحرج قد تتبدل مصائر الأمم وتبتدئ مرحلة جديدة من نوعها في حياتها، ويكتب لها مصير آخر، ويقدّر لها قدر جديد".[32]

وفي هذا القرن نجد علماء كبار ساهموا في خدمة علوم القرآن وظهرت جهودهم المشكورة في

خدمة علوم القرآن. ونجد تأليفات كثيرة في علوم القرآن وفي علم التجويد والقراءات. ومن خلال تصفحي للكم الهائل من التراث العلمي من الكتب الشاملة لفن علوم القرآن الكريم باللغة الأردية. وأما الكتب التي وضعتها في القائمة فهي ثمرة الجهود العلمية لهؤلاء العلماء الأجلاء الذين قاموا بخدمة القرآن الكريم وقضاياه بأسلوبهم الخاص، ولكل ميزته وتخصصه، كما أن كل واحد منهم اختار مباحث وفصول رآها الأهم والأولى في هذا الفن الجليل، وهناك جهود أخرى في باب علوم القرآن وهي بشكل الكتب المتخصصة في جانب معين من علوم القرآن مثل إعجاز القرآن، القراءات، تاريخ تدوين القرآن وغيرها.

نماذج من الكتب الشاملة في علوم القرآن الكريم باللغة الأردية:

بهذا الصدد أقوم بتقديم نبذة يسيرة عن بعض المؤلفات الشاملة لعلوم القرآن، التي أُلّفت باللغة الأردية في شبه القارة الهندية خلال القرن العشرين المنصرم، والمراد بالكتب الشاملة لعلوم القرآن الكريم الكتب الموسوعية التي تناولت المباحث الأساسية لعلوم القرآن الكريم، وهذا لا يعني بالضرورة شمولية تلك الكتب والمؤلفات لجميع المباحث والموضوعات المتعلقة بعلوم القرآن الكريم، إذ لكل عالم أو صاحب كتاب أو مؤلّف أسلوب ومنهج خاص تبناه في مؤلّفه.

1. **حدائق البيان في معارف القرآن: للأستاذ مُحَمَّد الغفور الفاروقي**[33]: هذا الكتاب يشتمل على مباحث متنوعة في علوم القرآن، وقد قسم المؤلف كتابه إلى ثلاثين مبحثا أساسيًّا، ومن أهم المواضيع التي تحدث عنها المؤلف هي: بيان الوحي، معنى السور وأسمائها، التحقيق عن لفظ الآية وعدد الآيات، عدد الآيات والكلمات والحروف والحركات، تدوين القرآن وجمعه ورسمه، علم الرسم، البحث عن المصحف الإمام، والإعجاز القرآني، السبعة قراءات والقرآء، والحروف المقطعات وغيرها من المباحث. والمؤلف أضاف بعض المباحث الدعوية والإصلاحية.[34]

2. **كشاف الهدى للشيخ يعقوب حسن**[35]: هذا الكتاب في الأساس كان مقدمة كتبها المؤلف على كتابه المسمى: (كتاب الهدى)، وجمع فيه الآيات القرآنية حسب الموضوعات القرآنية، ثم طبعت هذه المقدمة بشكل كتاب مستقل، وفيه مباحث أساسية لفن علوم القرآن [36]

3. **فهم القرآن للشيخ سعيد أحمد أكبر آبادي**[37] (خريج دار العلوم ديوبند): يشتمل هذا الكتاب على دراسة الأفكار القديمة والحديثة عن فهم القرآن بطريقة علمية، كما أن الكتاب يتحدث عن مباحث أساسية لعلوم القرآن وفيه رد على الذين يدعون بأنهم قرآنيون [38]

4. **البيان في علوم القرآن للشيخ العلامة أبومُحَمَّد عبدالحق الحقاني الدهلوي**[39]: هذا الكتاب في الأساس كان مقدمة مفصلة للمؤلف على تفسيره للقرآن الكريم، وفيما بعد نشرت بصورة كتاب مستقل، وقد تحدث فيها المؤلف عن جوانب عديدة من علوم القرآن الكريم بالتفصيل، إلى جانب شرح

المباحث الأساسية في علوم القرآن، كما أن المؤلف ركز على مقارنة الأديان، وإزالة الشبهات المثارة حول القرآن الكريم وعلومه.[40]

5. التحرير في أصول التفسير للشيخ مُحَمَّد مالك (الكاندهلوي)[41]: هذا الكتاب ينقسم إلى جزأين: في الجزء الأول ذكر المؤلف فضائل القرآن، ونزوله، والوحي، وأقسامه، والآيات المكية والمدنية، وأسماء القرآن، والجمع والتدوين للقرآن الكريم، وترتيب الآيات والسور، وإعجاز القرآن وغيرها من المباحث لفن علوم القرآن الكريم، أما في الجزء الثاني ففيه مباحث عن التفسير والتأويل، وأصول التفسير، والناسخ والمنسوخ، وأقسام القرآن، وأمثال القرآن، وغرائب القرآن، وغيرها.[42]

6. آيات بينات (مباحث تمهيدية) للبروفيسور سيد الله بخش الجيلاني[43]: يشتمل هذا الكتاب على المواضيع الأساسية في علوم القرآن بما فيها وسائل تحصيل العلم، والعلم بالوحي، والوحي والعقل، والمعنى اللغوي للقرآن، وأهمية الـ تفكر والتفسير والمفسر، وكتب التفاسير، وجمع القرآن وترتيبه، وأصول التدبر في القرآن، والنظم والتناسق في القرآن، وغيرها.[44]

7. القرآن والسيرة (قرآن اور سيرت) للبروفيسور عبد القيوم الناطق[(45)]: يحتوي هذا الكتاب على مباحث عن فضائل القرآن والمقارنة بين القرآن الكريم والكتب السماوية، وحفظ القرآن الكريم، وجمع القرآن وترتيبه، والاختلاف في القرآءات، والرد على الشبهات وغيرها.[46]

8. آثار القرآن للأستاذ بشير أحمد خاور ايدوكيت (المحامي)[47]: يشتمل هذا الكتاب على المباحث الأساسية لعلوم القرآن بما فيها تاريخ نزول القرآن وكتابته والمواضيع القرآنية، وبدء ترجمة القرآن الكريم، وترجمة القرآن الكريم في اللغات المختلفة.[48]

9. منازل العرفان في علوم القرآن للشيخ مُحَمَّد مالك الكاندهلوي[(49)]: هذا الكتاب من الكتب الأساسية أُلفت في علوم القرآن الكريم باللغة الأردية، وهو يحتوي على 236 عنواناً فرعية، وقد طُبع في مجلد كبير، يتكون من جزأين: الأول منهما يتعلق بفن بعلوم القرآن، والجزء الثاني: يتحدث عن العلوم والمعارف المنتقاة من القرآن الكريم[50]

10. تعارف القرآن، للدكتور مُحَمَّد أحمد الصديقي[51]: يرى صاحب الكتاب أنه ألف هذا الكتاب المختصر ليحتوي على مباحث أساسية لعلوم القرآن على غرار كتاب الإتقان في علوم القرآن للإمام السيوطي .[52]

11. علوم القرآن للشيخ السيد شمس الحق الأفغاني[53]: هذا الكتاب يشتمل على خسمة أبواب رئيسة، تشتمل على مباحث فرعية تابعة لها، ويصل عدد المباحث التي ذكرها الشيخ 249 موضوعا أساسيًّا وفرعيًّا، وقد نهج المؤلف منهجا فريدا في تأليف هذا الكتاب حيث إنه إلى جانب بحثه عن

المباحث الأساسية في علوم القرآن قام بالرد على الشبهات المثارة حولها [54]

12. **علوم القرآن للشيخ مُحَمَّد تقي العثماني**[55]: ينقسم الكتاب إلى جزأين: الأول: يحتوي على ثمانية أبواب عن القرآن وعلومه، وفي كل باب مباحث فرعية، وأما الجزء الثاني فهو يتعلق بالتفسير وأصوله، وهذا الكتاب يتسم بمنهج صاحبه الفريد الذي جمع بين القديم والحديث[56].

13. **المقالات للأستاذ الدكتور رشيد أحمد**[57]: وهذا الكتاب يشتمل على المقالات التي كتبها المحققون المختلفون، وهي تتعلق بالمباحث عن علوم القرآن ومنها تعريف القرآن الكريم، وكتابة الوحي، والقرآن وعلم الرسم، وتدوين القرآن الكريم، والمصحف العثماني، وغيرها[58]

14. **روح القرآن للشيخ العلامة السيد نجم الحسن الكراروي**[59]: هذا الكتاب يعكس بعض أفكار الشيعية حول القرآن الكريم وعلومه [60].

15. **مطالعة القرآن للأستاذ مُحَمَّد حنيف الندوي**[61]: ينفرد الكتاب بأسلوبه وبمباحث جديدة وي شتمل على ستة عشر باباً منها: تصور الوحي والتنزيل للقرآن الكريم، والمقارنة بين القرآن الكريم والكتب السابقة وغيرها، وفيه رد على الشبهات التي آثارها المستشرقون حول القرآن الكريم[62]

16. **عيون العرفان في علوم القرآن للبروفيسور القاضي مظهر الدين أحمد البلكرامي**[63]: هذا الكتاب يشتمل على 42 مباحثا أساسيًّا في علوم القرآن الكريم. [64]

17. **آثار التنزيل للدكتور خالد محمود**[65]: هذا الكتاب يشتمل على 16 مباحثا أساسيًّا عن علوم القرآن. [66].

18. **عظمة القرآن الكريم للدكتور الحافظ مُحَمَّد يونس**[67]: إلى جانب بيان عظمة القرآن الكريم يحتوي الكتاب على سبعة أبواب، وفي كل باب مباحث فرعية. [68]

19. **علم القرآن للشيخ أبي النصر منظور أحمد الشاه**[69]: هذا الكتاب يشتمل على بعض المباحث الأساسية في فن علوم القرآن، إلى جانب احتوائه على مباحث في العلوم القرآنية، أي: العلوم التي تحدث عنها القرآن الكريم . [70]

20. **تعارف القرآن للدكتور الحافظ المقرئ فيوض الرحمن**[71]: يشتمل على المباحث العديدة من علوم القرآن بما فيها تعريف القرآن، والقرآن كوحي إلهي، ونزول القرآن، وصيانة القرآن الكريم، والرسم القرآني، وجمع القرآن، والتفاسير العربية للقرآن، والتفاسير الأردية والبشتوية .[72]

21. **المعلومات الأساسية للقرآن للأستاذ ظفر علي**[73]: يحتوي هذا الكتيب على معلومات أساسية عن علوم القرآن الكريم بشكل مختصر [74]

22. **المقالات القرآنية الصادرة عن إدارة علوم القرآن في عليكره بالهند ورتبه الأستاذ اشتياق**

أحمد الظلي[75]: هذا الكتاب يشتمل على المقالات التي كتبت في علوم القرآن ونشرت المقالات في الأساس في مجلة الإصلاح"[76]، وفيما بعد تم تأليفها بشكل كتاب مستقل ورتبها الأستاذ اشتياق أحمد ظلي ومن بين أصحاب المقالات علاوة على الشيخ حميد الفراهي تلامذته الشيخ أختر أحسن الإصلاحي، والشيخ أمين أحسن الإصلاحي، هم: الشيخ عبد الأحد الإصلاحي والشيخ داود أكبر الإصلاحي، والشيخ أبو الليث الإصلاحي الندوي، والشيخ بدر الدين الإصلاحي.[77]

23. **أحسن البيان في علوم القرآن للدكتور حسن الدين أحمد**[78]: تحدث فيه المؤلف عن خمسة عشر مبحثا أساسيًّا في فن علوم القرآن الكريم بما فيها علم الرسم، والتجويد والقرآءة والترتيب النزولي، وأسباب النزول، وعلم الإعجاز، وعلم التفسير، وغيرها من المباحث والفهارس.[79]

24. **العلوم القرآنية للمفتي عبد الواجد القادري**[80]: هذا الكتاب في الأساس يشتمل على ثلاثة مباحث أساسية في علوم القرآن وهي المحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ والمبهمات.[81]

25. **مرآة المعلومات القرآنية للأستاذ نصرت علي أثير**[82]: هذا الكتاب يتحدث عن فن علوم القرآن بشكل سؤال وجواب.[83]

26. **علوم القرآن (مع أحكام القرآن وقصص القرآن) للأستاذ خورشيد عالم جوهرقلم**[84]: هذا الكتاب المفصل يشتمل على ثلاثة أجزاء: الجزء الأول: يتحدث عن مبادئ علوم القرآن، وأما الجزء الثاني: فهو يشتمل على أحكام القرآن، والثالث: على القصص القرآنية .[85]

27. **علوم القرآن للشيخ جوهرالرحمن**[86]: يشتمل هذا الكتاب على مجلدين: المجلد الأول يتضمن ستة أبواب، وأما الثاني ففيه أربعة أبواب وفي هذا الكتاب قام بشرح وبيان للعلوم المتعلقة بالقرآن الكريم، والرد على المتجددين والحداثيين"[87]

28. **المحاضرات القرآنية للدكتور محمود أحمد غازي**[88]: هذا الكتاب يشتمل على المحاضرات والخطب التي ألقاها الدكتور محمود أحمد غازي وهو يشتمل على معلومات واسعة عن علوم القرآن وينقسم إلى 12 مباحثا[89]

هذه نبذة يسيرة عن بعض الكتاب الشاملة في علوم القرآن الكريم باللغة الأردية وهي تمثل أبرز المدارس التفسيرية في شبه القارة الهندية.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-ShareAlike 4.0 International (CC BY-NC-SA 4.0)

المراجع والحواشي

(1) إعجاز فاروق أكرم، الدكتور، مقال بعنوان: **دراسة القرآن الكريم في شبه القارة الهندية** (برصغير من مطالعة قرآن) مجلة **فكر ونظر**، رمضان – ذي الحجة 1419هـ/ يناير – مارس 1999م، مجمع البحوث الإسلامية بالجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد بباكستان، صـ:85.

(2) الدكتور أحمد خان، في كتابه **تراجم القرآن الكريم في اللغة الأردية (كتابيات)**، مقتدرة قومى زبان، إسلام آباد، باكستان، الطبعة الأولى ديسمبر 1987م .

(3) سورة الحجر:9.

(4) سورة النساء:82.

(5) سورة ص:29.

(6) جمشيد أحمد الندوي، مقال بعنوان **بعض لغات القرآن باللغة الأردية، دراستها من حيث القرن العشرين**، العدد الخاص بعلوم القرآن في القرن العشرين من **مجلة علوم القرآن** نصف سنوية والصادر عن إدارة علوم القرآن في مدينة عليكره بالهند، رقم المجلد:19-20 (1424هـ- 1426هـ الموافق لشهر يناير 2004 . ديسمبر2005م) صـ:294.

(7) انظر: زبيد أحمد، الدكتور، **مساهمة باكستان والهند في الأدبيات العربية** (عربي ادبيات مين باكستان وهند كا حصه)، إدارة ثقافت إسلامية لاهور، الطبعة الثالثة 1991م، صـ:32.

(8) الفريوائي، الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار، **جهود أهل الحديث في خدمة القرآن الكريم**، إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية بنارس، الهند، الطبعة الثانية (صفر 1413هـ . أغسطس 1992م) صـ:11- 12.

(9) الفريوائي، الدكتور عبد الرحمن، **جهود مخلصة في السنة النبوية المطهرة**، إدارة البحوث الإسلامية بالجامعة السلفية بنارس، الهند، الطبعة الأولى، صـ:19.

(10) عبد الله الطرازي، **موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية**، جـ:1، صـ:137.

(11) انظر: البلاذري، أحمد بن يحي بن جابر، **البلدان وفتوحها وأحكامها**، تحقيق وتقديم: الدكتور سهيل زكار، درا الفكر، بيروت ، الطبعة الأولى 1412هـ/ 1992م، صـ476.

(12) ابن كثير، الإمام الحافظ أبو الفداء إسماعيل الدمشقي، **البداية والنهاية**، تحقيق وتعليق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى 1408هـ/ 1988م، جـ:9، صـ:104.

(13) أنظر: عبد الله الطرازي، الدكتور، **موسوعة التاريخ الإسلامي**، جـ:1، صـ:392.

(14) ابن حوقل، أبي القاسم النصيبي، **كتاب صورة الأرض**، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1992م، صـ:278.

(15) الديبل هي مدينة مشهورة على ساحل بحر الهند (ياقوت الحموي، **معجم البلدان**، جـ:2، صـ:495).

(16) عبد الله الطرازي، **موسوعة التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية**، جـ:1، صـ:469.

(17) السمعاني، إمام أبي سعد عبد الكريم بن مُحَمَّد بن منصور التميمي **الانساب**، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، الدكن، الهند 1385هـ - 1966م، جـ:5، صـ:439.

(18) الندوي، أبو الحسن علي الحسني، **موقف المسلمين في الهند من التعليم والتربية ودورهم في إثراء التاريخ الإسلامي**، (رسالة مختصرة)، المجمع الإسلامي العلمي، ندوة العلماء لكهناؤ، الهند، سنة الطبع لم تذكر، صـ: 13-14.

(19) جميل نقوي، **التفاسير الأردية (كتابيات)**، مقتدرة قومي زبان إسلام آباد الطبعة الأولى فبراير 1992م، صـ:33.

(20) حكيم محمود أحمد غضنفر، **الشاه ولي الله وإنجازاته التجديدية** (شاه ولي الله اور ان كى تجديدي كارنامى)، الكتاب يوسف ماركيت اردو بازار، لاهور، باكستان، 2007م صـ:79- 81.

(21) مُحَمَّد مسعود عالم قاسمي، **دراسة فكرة للشاه ولي الله للفكر القرآني** (شاه ولي الله كي قرآني فكر كا مطالعة)، المحمود أكاديمي ، لاهور، 1998م، صـ: 60-61.

(22) خواجه محمد عبد الحي فاروقي، **تفسير الفرقان في مصحف القرآن**، مكتبة رحيمية هارون آباد باكستان 1998م صـ ـ 7.

(23) هو تفسير لجزء عم، واسمه نعمة الرب المعروف بالمرادية (خدا كي نعمت معروف مرادية)، دكتور عبد الحق، **الأردية القديمة** (قديم أردو)، أنجمن ترقي أردو، كراتشي، الطبعة الأولى1961م، صـ: 130.

(24) انظر: الدكتور عبدالحق، مقاله بعنوان **تراجم وتفاسير قديمة للقرآن الكريم باللغة الأردية**، العدد الخاص بالقرآن الكريم من مجلة **سيارة دائجست** الشهرية، عدد شهر فبراير 1970م، إدارة مطالعة تحقيق، لاهور، جـ:2، صـ:248.

(25) يرى البعض أنها كانت باللغة السندية، كما أشار إليها **إعجاز الحق القدوسي في كتابه تاريخ السند**، مركزي اردو بورد، لاهور ـ باكستان، فبراير 1976م، جـ: 1، صـ: 285.

(26) هو راجا مهروك كان هندوسيًّا ووالِيًّا لولاية ألور، التي تقع في إقليم راجهستان بالهند على مقربة من السند، وأسلم بعد ما استمع إلى القرآن وترجمته إلى اللغة الفارسية التي قام بها عالم عراقي مقيم في المنصورة واسمه عبد الله بن عمر بن عبد العزيز المباري. (أنظر: **إعجاز الحق القدوسي، تاريخ السند، جـ: 1، صـ: 285- 286**).

(27) عبد الحق، الدكتور، **الأردية القديمة** (قديم أردو)، أنجمن ترقي أردو، كراتشي، الطبعة الأولى 1961م، صـ:130.

(28) عبد الجبار شاكر، مقاله، **دراسة التراجم الأردية لمعاني القرآن الكريم**، نشرت في **مقالات قرآن كانفرنس**، أعدده البروفيسور الدكتور سليم خان والبروفيسور الدكتور عبدالرؤوف، الجامعة الإسلامية بهاولبور، باكستان، الطبعة الأولى 2009م، جـ:2، صـ:643.

(29) عنوانها: http://dar.bibalex.org/

(30) مُحَمَّد رضي الإسلام الندوي، الدكتور، مقال بعنوان **جهود علماء الهند في خدمة القرآن الكريم باللغة العربية في القرن العشرين**، العدد الخاص بالقرآن الكريم من مجلة **تعمير أفكار** الشهرية، حافظ حقاني ميان قادر، أغسطس – أكتوبر 2010م الموافق شعبان – رمضان ذي القعدة 1431هـ، صـ:193.

(31) ضياء الدين الإصلاحي، **الخطبة الأساسية** (كليدي خطبة)، نشرت في العدد الخاص بعلوم القرآن في القرن العشرين، من مجلة **علوم القرآن** العدد (يناير 2004م- ديسمبر 2005م/ (1424هـ-1426هـ)، صـ:41.

(32) أبو الحسن علي الندوي، الشيخ العلامة، **محاضرات إسلامية في الفكر والدعوة**، جمع، تحقيق وتعليق: السيد عبدالماجد الغوري، دار ابن كثير، دمشق وبيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ/2001م، جـ:1، صـ:99.

(33) لم يعرف عنه أكثر من اسمه.

(34) مُحَمَّد الغفور الفاروقي، حدائق البيان في معارف القرآن، مطبع حكيم كوبجنهور، بالهند، 1328هـ/ 1909م.

(35) **الشيخ يعقوب حسن**: من مواليد 1875م وتوفى في عام 1940م وكان من القياديين البارزين الذين شاركوا في حركة الدفاع عن الخلافة الإسلامية (حسن الدين، الدكتور، **أحسن البيان في علوم القرآن**، صـ: 172-173).

(36) يعقوب حسن، الشيخ، **كشاف الهدى**، شمع أدب، كراتشي، فبراير 2000م.

(37) **الشيخ سعيد أحمد أكبر آبادي** : كان عضوا في ندوة المصنفين في لكهناؤ بالهند وكان مديرا لمجلة "البرهان" الصادرة عن دهلي. وقد توفى عام 1985م (أبو سفيان الإصلاحي، **فهرس مقالات قرآنية في المجلات الأردية (اردو رسائل كي قرآنى مضامين كا اشاريه)**، إدارة علوم القرآن، عليكر، الهند، الطبعة الأولى 2005م، صـ:12).

(38) سعيد أحمد أكبرآبادي، الشيخ، **فهم القرآن**، ندوة المصنفين قرول باغ دهلي، الطبعة الثانية، 1364هـ/ 1945م.

(39) هو الشيخ العالم الفقيه عبد الحق بن مُحَمَّد أمير الحنفي الدهلوي، المفسر المشهور، أصله كان من منطية أنباله أرض بنجاب، ولد بها 27 رجب 1267هـ، ومن مصنفاته فتح المنان في تفسير القرآن في مجلدات كبار بالأردو، وهو معروف بالتفسير الحقاني، مات في 12 من جمادي الأولى سنة 1335هـ (انظر: **نزهة الخواطر**، جـ:8، صـ:232).

(40) الحقاني، أبو مُحَمَّد عبدالحق الدهلوي، **البيان في علوم القرآن**، مكتبة نعيمية، ديوبند، يوبي، الهند، 1378 هـ/ 1958م.

(41) **مُحَمَّد مالك الكاندهلوي**: من مواليد عام 1925م في قرية كاندهله بإقليم يوبي الهندية، وكان من العلماء البارزين في عصره اشتغل في مجال التدريس والتأليف (سيد قاسم محمود، **الموسوعة الإسلامية المميزة، شاهكار اسلامي انسائيكلوبيديا**، جـ:2، صـ:453-454).

(42) مُحَمَّد مالك، **التحرير في أصول التفسير**، قرآن محل، كراتشي، 6 صفر 1382هـ .

(43) البروفيسور سيد الله بخش الجيلاني لم أطلع على تفاصيل عن شخصيته.

(44) سيد الله بخش الجيلاني، البروفيسور، **آيات بينات (مباحث تمهيدية)** ، أنجمن تهذيب الإسلام، لاهور، 24 رجب 1385هـ/ 9 نومبر 1965م.

(45) سابقًا عمل أستاذا في كلية اللغة العربية بمدينة جي بور بالهند، وفي كلية العلوم الشرقية باللغة الأردية في كراتشي، ومديرا لصحيفة نوائي باكستان بحيدرآباد، وأخيرا عمل في كلية المعارف الإسلامية بكراتشي (كتابه، **القرآن والسيرة**، صـ:3).

(46) عبد القيوم الناطق، البروفيسور، **القرآن والسيرة**، سلطان حسين ايند سنز، كراتشي، أغسطس 1966م.

(47) بشير أحمد خاور ايدووكيت (المحامي) لم يعرف عن أحواله أكثر من اسمه .

(48) بشير أحمد خاور ايدووكيت (المحامي)، **آثار القرآن**، مكتبة رشيدية، لاهور، ذي القعدة 1388هـ.

(49) من مواليد عام 1925 م ببلدة كاندهله ألف عددا من الكتب والرسائل وعمل عضوا في مجلس الفكر الإسلامي والمؤسسات الدينية. (سيد قاسم محمود، **الموسوعة الإسلامية المميزة (شاهكار إسلامي انسائيكلوبيديا** صـ:1453).

(50) مُحَمَّد مالك الكاندهلوي، **منازل العرفان في علوم القرآن**، ناشران قرآن لميتد، لاهور، سنة الطبع لم تذكر.

(51) **الدكتور مُحَمَّد أحمد الصديقي**: أستاذ اللغة العربية والفارسية في جامعة إله آباد بالهند.

(52) مُحَمَّد أحمد الصديقي، الدكتور، **تعارف القرآن**، مطبع أسرار كريمي، إله آباد، الهند، الطبعة الأولى شعبان 1374هـ.

(53) **الشيخ السيد شمس الحق الأفغاني**: من العلماء المتخرجين من دار العلوم في ديوبند وتولى منصب شيخ الجامعة بالجامعة العباسية والجامعة الإسلامية في مدينة بهاولفور بباكستان من مواليد 5 سبتمبر 1901م في قرية بيشاور (**العدد الخاص من مجلة الرشيد بدار العلوم في ديوبند**، الصادرة عن جامعة رشيدية في مدينة ساهيوال، شهر صفر وربيع الأول 1396هـ/ فبراير ومارس 1976م، صـ: 417-421).

(54) السيد شمس الحق الأفغاني، الشيخ، **علوم القرآن**، إدارة المدرسة الفاروقية، بهاولبور، باكستان ، الطبعة الأولى شعبان 1389هـ/ أكتوبر 1969م.

(55) هو من مواليد 5 شوال 1362هـ/1943م، في مقاطعة سهارنفور بالهند وهو نجل شيخ القرآن والتفسير الشيخ المفتي مُحَمَّد شفيع العثماني، وهو لايزال بقيد الحياة وقد تولى عدة مناصب قضائية وعلمية كما أنه يعتبر رائدا من رواد النظام المصرفي الإسلامي. http://www.muftitaqiusmani.com/

(56) مُحَمَّد تقي العثماني، **علوم القرآن**، مكتبة دار العلوم كراتشي، باكستان، الطبعة السابعة، جمادي الأولى 1408هـ.

(57) هو خريج جامعة الأزهر وجامعة كامبردج، كما هو المشار إليه في غلاف الكتاب المذكور، وكان أول رئيس لقسم الدراسات الإسلامية بجامعة بلوشستان في كويتا (www.uob.edu.pk)

(58) رشيد أحمد، **المقالات**، مكتبة علمية، لاهور، الطبعة الأولى ديسمبر 1972م .

(59) عالم شيعي، وله مؤلفات عديدة، ولد في 2 صفر المصفر 1337هـ/ 7 نوفمبر 1918م بالهند واستقر في بيشاور وألف عدداً من الكتب، وتوفي في أول يوليو 1982م (سيد حسين عارف نقوي، **تذكرة**

العلماء الإماميه باكستان (**تذكره علماي اماميه باكستان**)، مركز تحقيقات فارسي إيران وباكستان، إسلام آباد، 1404/ 1984م، صـ:406-408).

(60) نجم الحسن الكراروي، **روح القرآن**، إماميه كتب خانه، مغل حويلي، لاهور، سنة الطبع لم تذكر.

(61) من مواليد 10 يونيو 1908م / 1326هـ في مدينة كوجرانواله بإقليم البنجاب وتوفى في 12 يوليو 1987م، وهو من المحققين والمفكرين المعروفين، وكان عالما محترما، يجمع بين القديم والحديث (ميان مُحَمَّد يوسف، الأستاذ، **تذكرة علماء أهل الحديث بباكستان** ، الجامعة الإبراهيمية، سيالكوت، يناير 1989م، جـ: 2، صـ:237).

(62) مُحَمَّد إسحاق بهتي، أرمغان حنيف، الجامعة الإبراهيمية، سيالكوت، يناير 1989م، صـ:30-31.

(63) كان رئيسا لكلية العلوم الإسلامية في الجامعة الملية عليكره بالهند، وله مؤلفات منها كنوز القرآن، وتوفى في 1994م. (مُحَمَّد سعود عالم القاسمي، مقال بعنوان: **الخدمات القرآنية لكلية الدراسات الإسلامية في جامعة عليكر الإسلامية**، (دينيات فيكلتي عليكره مسلم يونيورستي كي قرآني خدمات)، العدد الخاص بالعلوم القرآن في القرن العشرين، في **مجلة علوم القرآن** الصادرة عن إدارة علوم القرآن في عليكر بالهند، صـ:507).

(64) قاضي مظهر الدين أحمد البلكرامي، البروفيسور، **عيون العرفان في علوم القرآن**، شجاعت ببليكشنز، فيض باغ، لاهور، 30 يونيو 1978م.

(65) هو مدير الأكاديمية الإسلامية في مانشستر ببريطانيا، وله مؤلفات كثيرة، كما أشار المؤلف بنفسه في مقدمة كتابه.

(66) خالد محمود، الدكتورِ، **آثار التنزيل**، ناشران قرآن لميتد، لاهور، نوفمبر 1981م.

(67) كان يعمل با حثا في مجمع البحوث الإسلامية بإسلام آباد، باكستان، كما هو مشار إليه في مقدمة كتابه، صـ:12 (ل).

(68) الحافظ مُحَمَّد يونس، الدكتور، **عظمة القرآن الكريم**، مجمع البحوث الإسلامية، إسلام آباد باكستان، الطبعة الأولى 1402هـ/ 1982م.

(69) رئيس ومؤسس جامعة فريدية بمدينة ساهيوال بإقليم البنجاب وهو من مواليد 1930م، ولا يزال بقيد الحياة. www.jamiafaridia.org.pk

(70) منظور أحمد شاه، **علم القرآن**، المكتبة النظامية بالجامعة الفريدية في ساهيوال بباكستان، الطبعة الثانية 1997م،صـ: 1.

(71) هو من مواليد 13 مايو 1941 في منطقة أبيت آباد بباكستان، وكان رئيسا لقسم العلوم الإسلامية في الكلية الحكومية بمدينة آبيت آباد وله عدة تصانيف. (**العدد الخاص من مجلة الرشيد بدار العلوم في ديوبند**، صـ:404 - 406).

(72) فيوض الرحمن، الدكتور الحافظ المقرئ، **تعارف القرآن**، فرنتيئر ببلشنك كمبني، لاهور، باكستان، سنة الطبع لم تذكر

(73) قد حاز هذا الكتاب على جائزة أكاديمية الدعوة التابعة للجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد في المسابقة بين المطبوعات الدعوية، (كما هو مشار إليه على الغلاف الداخلي الكتاب).

(74) ظفر علي، **المعلومات الأساسية للقرآن**، أكاديمية الدعوة، الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد، 1991م.

(75) ولد في الثاني من شهر مايو عام 1942م بالهند وقد عمل بجامعة عليكر الإسلامية ويعمل حالياً رئيسا لإدارة علوم القرآن منذ 1984م، كما أنه يرأس تحرير مجلة علوم القرآن التي تصدر عن الإدارة نفسها. (www.alquran.in)

(76) هذه المجلة صدرت عن الإدارة الحميدية مدرسة الإصلاح كمجلة رسمية لها خلال الفترة ما بين عامي 1936 وعام 1939م تحت رئاسة الشيخ أمين أحسن الإصلاحي (www.alquran.in)

(77) اشتياق أحمد ظلي، **المقالات القرآنية (قرآني مقالات)**، إدارة علوم القرآن، عليكره، الطبعة الأولى 1991م.

(78) هو الدكتور حسن الدين أحمد بن نواب دين يار جنج بن نواب عزيز جنج، ولد عام 1923م. عمل موظفاً في الحكومة الهندية وقام بخدمات اجتماعية وعلمية وقام بتأليف عدد من المؤلفات (http://www.irtipms.org)

(79) حسن الدين أحمد، الدكتور، **أحسن البيان في علوم القرآن**، مكتبة تعمير إنسانيت، لاهور، الطبعة الأولى 1994م.

(80) المفتي عبد الواجد القادري كان يعمل كنائب أمين في إدارة الإسلاميات بمدينة أمستردم في نيدرليند في أوروبا، كما هو مشار إليه في مقدمة الكتاب، ص:7.

(81) عبد الواجد القادري، المفتي، **العلوم القرآنية**، شبير برادرز، لاهور، باكستان، الطبعة الأولى 1415هـ.

(82) كان مدير مكتبات إقليم البنجاب التابعة للحكومة الإقليمية في لاهور، كما هو مشار إليه في مقدمة الكتاب.

(83) نصرت علي أثير، **مرآة المعلومات القرآنية**، الفيصل ناشران وتاجران كتب، لاهور ، 2000م.

(84) **خورشيد عالم جوهرقلم:** رسام باكستاني وكان من مواليد 26 يونيو 1956م بقرية دهريمة بمنطقة سرجودها بباكستان (سيد قاسم محمود، **الموسوعة الإسلامية المميزة، شاهكار اسلامي انسائيكلوبيديا**، جـ:2، صـ:930 - 931).

(85) خورشيد عالم جوهرقلم **علوم القرآن (مع أحكام القرآن وقصص القرآن)**، فائن ببليكشنز، لاهور، 2001م.

(86) ولد في الخامس من شهر فبراير 1936م وهو من الشخصيات المؤسسة للجماعة الإسلامية وقد قام بتدريس في مدارس مختلفة إلى أن قام بتأسيس المدرسة الدينية في مدينة مردان تحت اسم الجامعة الإسلامية تفهيم القرآن وتوفى في 18 مارس 2003م (غلام بابر حسين، مقال بعنوان **دراسة للخدمات العلمية**

للشيخ جوهر الرحمن، نشر في مجلة "التحقيقات الإسلامية" الدورية، إدارة التحقيق والتصنيف الإسلامي في عليكر بالهند (العدد يوليو سبتمبر 2008م) صـ: 81-99).

(87) جوهر الرحمن، **علوم القرآن**، مكتبة تفهيم القرآن، مردان، أكتوبر 2003م .

(88) من مواليد 18 سبتمبر 1950م، تولى منصب رئيس للجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد وعمل قاضيا في المحكمة الشرعية بباكستان، وتولى منصب وزير فيدرالي للشؤون الدينية وتوفى رحمه الله في 25 سبتمبر 2010م (http://mahmoodghazi.org)

(89) محمود أحمد غازي، الدكتور، **المحاضرات القرآنية**، الفيصل ناشران وتاجران كتب لاهور، الطبعة الثانية 2005م.